

الفصل الثاني

دراسة المخطوط دراسة وصفية

ويحوي أربعة مباحث :

- المبحث الأول : اسم الكتاب .
- المبحث الثاني : صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه .
- المبحث الثالث : وصف النسخ الخطية .
- المبحث الرابع : النسخة المعتمدة في التحقيق ،
وأسباب اختيارها .

المبحث الأول

اسم الكتاب

جاء اسم الكتاب على صفحة العنوان من النسختين الخطيتين : (النشر لفوائد سورة العصر).

المبحث الثاني

صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه

لا شك أن كتاب (النشر لفوائد سورة العصر)، صحيح النسبة إلى مؤلفه الإمام محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني ثم الصنعاني، وذلك للأدلة التالية:

١- أحال المصنف أثناء تفسيره لهذا الكتاب، إلى تفسيره المشهور: (فتح القدير)، في موضعين^(١).

وهذا مما لا يجعل شكاً للقارئ الكريم، أن الكتاب من تصنيفه، وأنه تأليف مستقل لسورة العصر، غير تفسيره لها في فتح القدير.

٢- العثور على نسخة الكتاب (المخطوطة «أ»)، في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ضمن مجموع رسائل للمصنف.

٣- كتابة اسم المؤلف على صفحة العنوان من النسختين الخطيتين.

ففي النسخة الخطية (أ)، كُتب عليها: «النشر لفوائد سورة العصر، لمؤلفه: الفقير محمد الشوكاني غفر الله له».

وفي النسخة الخطية (ب)، كُتب عليها: «النشر لفوائد سورة العصر، للإمام الشوكاني رحمه الله».

(١) انظر: (ص ٩٥ ، ٩٩).

المبحث الثالث

وصف النسخ الخطية

لقد يسر الله لي بفضلله وكرمه، بعد البحث وسؤال أهل الاختصاص، الوقوف على نسختين خطيتين لهذا الكتاب، وفيما يلي وصف شامل لكلا النسختين.

١ - وصف النسخة الخطية (أ) :

تم العثور على هذه النسخة، في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، ضمن مجموع رسائل للمصنف، وهذه منها.

ويحوي وصفها الأمور التالية:

- الناسخ: هو: المصنف، محمد بن علي الشوكاني رحمه الله.
- تاريخ النسخ: فرغ منه في يوم السبت، السادس عشر من شهر شوال، سنة (١٢٣٧هـ).
- نوع الخط: خط نسخ جيد؛ إلا أنه يوجد طمس لبعض الكلمات، في بعض الصفحات.
- عدد اللوحات: ١٦ لوحة + صفحة العنوان، في كل لوحة ورقتان.
- عدد الأسطر في الصفحة الواحدة: ما بين ٢٧ - ٣٠ سطراً.
- عدد الكلمات في السطر الواحد: ١١ - ١٢ كلمة.

٢ - وصف النسخة الخطية (ب) :

عُثِرَتْ على هذه النسخة، في مكتبة الحرم المكي الشريف، ضمن المكتبة الصديقية بمكة المكرمة حرسها الله، والتي أوقفت بعد وفاة صاحبها رحمه الله على مكتبة الحرم المكي.

ويحوي وصفها الأمور التالية:

- رقمها (١١٣٧/٣)، ورقمها في المكرو فيلم (٤٠٩٠).
- ناسخها: هو: صالح الفقيري.
- تاريخ نسخها: قال الناسخ في نهاية المخطوط: «تمت مقابلة هذا الكتاب المستطاب، في يوم السبت الثالث عشر من صفر الخير، عام ألف وثلاثمائة وأربعة وعشرون، من هجرة خاتم النبیین وأشرف المرسلین صلی الله علیه وآله وصحبه أجمعین».
- نوع الخط: خط نسخ جيد.
- عدد لوحاتها: ٢٠ لوحة مع صفحة العنوان، في كل لوحة ورقتان.
- عدد الأسطر في الصفحة الواحدة: ١٩ سطراً.
- عدد الكلمات في السطر الواحد: ١٠ - ١١ كلمة.
- ملاحظات: مصور عن مصور، بعض الأسطر مطموسة.
- تاريخ التصوير: ٢٠/٤/١٤١٢ هـ.

المبحث الرابع

النسخة المعتمدة في التحقيق، وأسباب اختيارها

اعتمدت في التحقيق على النسخة الخطية (أ)، وجعلتها أصلاً؛ وذلك للأسباب التالية:

- ١- أنها بخط المصنف نفسه.
- ٢- أقدم نسخة من نسخ الكتاب.

Handwritten notes and symbols:

- Top: $\frac{1}{2}$
- Middle: $\frac{1}{2}$
- Bottom: $\frac{1}{2}$

351

- 52 -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِ هُؤُلَاءِ الْقُرْآنُ
 وَاعْتَدَاهُ وَأَمْرُهُمْ فِيهِ مَصْطَفَى وَعَلَى أَمْرِهِ وَرُطْبَتُهُ
 تَنْجِيهِ صَوْمِ رَأْسِ الْأَمْرِ وَبَعْدَ مَا كَانَتْ سُورَةُ
 الْعَصْرِ عَلَى اخْتِصَارِهَا وَأَتَمَّ شَيْئًا مِنْهَا وَلَمْ يَكُنْ
 فِيهَا إِلَّا مِنْ السُّورَةِ الْأَخْصَصَةِ الْأَسْوَدَةِ الْكُوفِيَّةِ
 وَهُوَ يَنْفَرُ وَكَانَتْ شَهْدَةً عَلَى فَوَائِدِ حَلِيلِهِ سَبْعَةً
 هَاجِرَةً وَابْنَتَهُ وَهَاجِرَةً إِلَيْهَا الْعَصْرُ وَأَتَمَّهَا
 بِهَذَا السَّبْعِ الْمَحْصَرِ لِيَقْدِرَ الْمَطْلُوعُ عَلَيْهِ بِأَتَمِّهِ
 عَلَيْهِ مَا تَنْتَهِى رِجَالُهُمْ وَبِسْمِ اللَّهِ وَبِسْمِ اللَّهِ
 وَبِسْمِ اللَّهِ وَبِسْمِ اللَّهِ الْأَعْلَى وَبِسْمِ اللَّهِ الْأَعْلَى

فَتَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الْعَصْرَ عَلَى ثَلَاثِ آيَاتٍ وَدَعِ
 الْكَرْفَ هَلْ هِيَ بِكُمْ أَوْ مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ أَلَيْهَا مَكَّةُ
 وَحَافَتُهُمْ وَأَتَمَّهَا فِي مَدِينَةٍ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ الرَّاحِ
 لَهَا حَمْدُ الْمَدِينَةِ وَمِنْ عَمَلِ عَمَلِهَا فِي الْمَدِينَةِ سَبْعَةً الْعَصْرَ
 بِكُمْ وَأَتَمَّهَا بِهَذَا الرَّاحِ الْأَوَّلِ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ الرَّاحِ
 مِنْ حَمْدِ الْمَدِينَةِ عَلَى الْقَدْرِ أَنْ الْمَدِينَةَ عَدَدُ دُونَ
 عَدَدِ هَمِّ لَكِنَّهُ هُوَ فَرَجٌ وَهَمُّ الْكَلِّ دَارِضًا الْغَالِبَ فِي هَذِهِ
 السُّورَةِ الْمُحَقَّقَةِ كَالسُّورَةِ الَّتِي فِيهَا هَذِهِ السُّورَةُ وَالَّتِي فِيهَا هَذِهِ
 الْفَاتِحَةُ وَالْحَمْدُ عَلَى الْغَالِبِ مَدِينَةٍ مُسْتَقْلِلَةٍ كَمَا تَقَرَّرُ فِي الْأَصُولِ
 وَبَدَأَ بِهَذِهِ السُّورَةِ شَأْنٌ عَظِيمٌ عِنْدَ الْإِسْلَامِ وَهُوَ أَنَّ
 الْفَاتِحَةَ الْفَاتِحَةَ إِلَى الْأَوَّلِ وَالْمَدِينَةِ فِي الْعَبْدِ عَمَلِيٍّ مَدِينَةٍ
 الْبَدَأَ بِهَا وَكَانَتْ لَهُ حَمْدٌ فَارِحَانُ الْإِسْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
 أَذَى النَّقِيَّةِ لَمْ يَفْرَقُوا حَتَّى يَفْرَقُوا أَحَدُهُمَا عَلَى الْأَخْرِ سَبْعَةً الْعَصْرَ
 لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأَخْرِ وَلَكِنْ وَلَعَلَّهَا لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ مَا أَشْهَدُ
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَوْعِظِ الْحَسَنِ مِنَ التَّوَضُّعِ بِالْحَقِّ وَالشُّوْصِ بِالْعَبْرِ
 بَعْدَ

بداية النص المحقق من المخطوطة (أ)

فتراي سبب نكر واحد اينها قار با كثره القبحه وركب
 شامنا انجب فكرت ذبكم الاكثره وكد الضم اي كذا انهم
 انما هم اعدى نديم نوره وحرر سايما وقام بما امره الله تعالى
 وكم وقع من اثاره البراني والمغراياهم ككثير من القمار
 عند ابواب الحضر وكد اشياء سده ثلثه البارج مراكب
 برهم نفاذ ركام بدكد عمرهم انما انبيهم سده وحي نقد
 اوسر يا اهل ليلته ربه ووسر ما بدوتم انما فرخ من
 سره محمدي سوانا سره باق نهار ارباب ودم مارش
 سهر سوار ساهم

نهاية النص المحقق من المخطوطة (أ)

السر لنواة سور
لنواة سور
محمد

تحت قلمك على كتبت

صفحة الغلاف من المخطوطة (ب)

